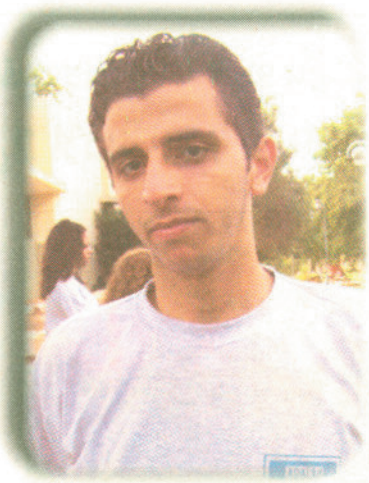
راوي سلطاني

هديل فاهوم

راوية حندقلو

اياد عابد

مخيّم عدالة لطلاب القانون العرب حول استراتيجيّات قانونيّة في تحضير ملفّات أمام المحاكم

تقرير وتصوير: محمد محسن وتد ومنال عبوي

شارك اكثر من مائة وعشرين طالبا وطالبة من كليات الحقوق، من جميع انحاء البلاد، في الايام الدراسية التي بادر اليها مركز عدالة، الايام الدراسية اقيمت في جفعات حفيفه، تحت عنوان" استراتجيات قانونية في تحضير ملفات امام المحاكم". وشهد المؤتمر حضور نخبة من المحاضرين المحامين، منهم المحامي في القضايا الجنائية، افيغدور فيلدمان، والمحامي رياض الانيس، والمحامية لينا تسيميل، والمحامية دانه بريسكمان، والتي تعمل في النيابة العامة، قسم المرافعة امام المحكمة العليا، والمحامي حسين ابو حسين واسامة سعدي، والدكتورة هالة خوري المحاضرة في القانون الدولي ، واعضاء من مركز عدالة منهم المحاميتان سهاد بشارة وسهاد آغا والمحامي حسن جبارين.افتتح المؤتمر بكلمة للمحامي حسن جبارين مدير مركز عدالة وتطرق خلالها للحاجة الى تخصيص القضية في حالات عينية، اي ان يتم تحويل القضية من قضية عامة الى قضية خاصة. وتحدث عن الاستراتيجيات في تحضير الملفات للمحكمة العليا، وتطرق الى ملفات حقوق الانسان وركز على معاناة اهالي القرى غير المعترف بها في النقب، واوضح بضرورة التركيز على الجانب الانساني والاجتماعي، وعدم خلط الجانب السياسي بالذات امام المحاكم. واضاف المحامي جبارين:" هناك ضرورة وخلال تحضير الملفات، الى احضار المستندات والوثائق والتزود بالحقائق بغية اقناع القضاة".

المحاضرات تناولت العديد من القضايا، مثل استراتيجيات قانونية في بناء الملفات الجنائية، الدستورية والادارية، والملفات الامنية والادارية، وحول قوانين محلية ودولية في قضايا الاحتلال. المحامي رياض الانيس، خلال محاضرته حول استراتيجيات العمل في تحضير الملفات الجنائية، تطرق الى اهمية ان يتعامل المحامي مع الملف الجنائي كامر يخصه وتمثيل صاحب الملف على احسن وجه، وحتى وان لم يتماثل المحامي مع صاحب الملف، الى جانب ذلك اشار المحامي الانيس، الى ضرورة ان يقنع المحامي موكله بحقه في اسماع مواقفه وافادته امام هيئة المحكمة، التزام المشتبه فيه الصمت من شانه ان يمس باستراتيجية الدفاع عنه.

وشدد المحاضرون خلال المحاضرات، على اهمية تقديم دعاوى لاحداث التغيير في اوساط مجتمعنا وفي كافة المجالات، فعلى مر سنين من النضال امام الجهاز القضائي، طرأ تغير ملحوظ، وان لم يكن كافيا ، على احوال العرب المعيشية في البلاد، ورغم ذلك، يجب ان يستمر النضال، بالذات في ظل الانتهاكات المجحفة بحق السكان العرب، ان كان من جهة قضايا الاراضي والتخطيط والبناء، وان كان من جهة قضايا أمنية. حتى هذه القضايا التي تعتبر معضلة قضائية في دولة تعيش في هاجس "الأمن"، حيث تحدث المحاميان أسامة سعدي وحسين ابو حسين عن صعوبة معالجة قضايا الأمن، حيث تحجب المعلومات وتفاصيل اساسية عن محامي الدفاع بحجة السرية، والحفاظ على الامن. وتم القاء الضوء ايضا على قوانين تعسفية بما يتعلق بالحبس الاداري والتي تتبناها الدولة بشكل مجحف بحجة الامن ايضا.

وفي موضوع آخر، شددت الدكتورة هالة خوري، محاضرة في القانون الدولي، على اهمية، وضرورة، استخدام القوانين الدولية واعتمادها لاقرار الحق، هذه القوانين التي تعتمد خلال محاكمة مرتكبي جرائم الحرب. القاضي المتقاعد رايق جرجورة، تحدث عن استراتيجيات قانونية في بناء ملفات من وجهة نظر المحاكم، وقال جرجورة ان المحامي الناجح هو المحامي الذي ينتبه لتفاصيل الملف، والذي يدرسه جيدا قبل ان يحضر الى المحكمة ويعنى بكل معطياته. وفي اليوم الأخير من المخيم، عقدت ورشات عمل وتقسيم الطلاب الى مجموعات، وقد ادار الورشات كل من السيد وهبة بدارنة من جمعية صوت العامل، المحامية سهاد بشارة من عدالة، المحامية سوسن زهر من عدالة والمحامية عبير بكرية.

وقال الطالب اياد وليد عابد من البعنة:" استفدنا الكثير من اعمال المؤتمر، من خلال التعرف على كبار المحامين والمحاضرين، والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، هذا يكسب الطالب آليات لسبل التعامل مع الملفات امام المحاكم في المستقبل، والاهم التواصل بين ابناء الشعب الواحد". وقال راوي فؤاد سلطاني من الطيرة:" الاقلية العربية في البلاد، تعاني التمييز الصارخ في الجانب القانوني والقضائي، مثل هذه الايام الدراسية تكون بمثابة فرصة لطلاب الحقوق للتعرف على الواقع القانوني والقضائي للعرب، والاهم الحصول على المعلومات لسبل مواجهة هذا الغبن، وتعطيك الآليات لكيفية التعامل مع المحاكم، وسبل معالجة الملفات، ليس هذا وحسب هذه المؤتمرات تساهم في صقل شخصية الطالب من الناحية القانونية والقضائية، وتعزيز علاقاته بالجمهور والمؤسسات العربية، والاهم تعزيز ثقة المحامي بذاته وتسلحه بالقدرات والثقة للوقوف امام المحاكم".

جانب من الطلاب المشاركين في أعمال المؤتمر

وقالت رواية محمد حندقلو من قرية جت المثلث:" تشعر كشاب عربي بان هناك جمعيات ومؤسسات ترعاك وتساهم في صقل شخصيتك، وتكسبك المعلومات والوسائل للتعامل مع المؤسسة الاسرائيلية القضائية، وهذه بمثابة فرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ومواقفهم واكتشاف الذات والتواصل مع المجتمع. والاهم خلال ايام المؤتمر اكتسبنا مهارات للتعامل مع القوانين وخصوصا تلك التي تحمل طابعا سياسيا او مخصصة للعرب، بحيث بتنا على يقين من ضرورة عدم الخلط بين الامور السياسية والقضائية خلال معالجة الملفات امام المحاكم". وقالت هديل فاهوم من الناصرة: " للتوضيح فقط، الاعتقاد السائد بين اوساط المجتمع، بان المحامين يستعملون الاكاذيب في عملهم، من خلال الايام الدراسية والمحاضرات، تم تفنيد هذه الادعاءات، بل العكس هو الصحيح على المحامي العمل بوضوح واعتماد الحقائق والمستندات خلال تحضيره للملفات او المرافعة امام المحاكم، اي اعتماد الصراحة والثقة بين المحامي وموكلة قبل كل شيء، الايام الدراسية من هذا النوع تساهم في بناء كوادر مهنية من المحامين الذين تكون لديهم القدرة للوقوف امام المحاكم بثقة وشموخ، والاهم توعيتنا الى ضرورة الاعتماد على الجانب القانوني والانساني والحقائق من خلال وضع الاستراتيجيات خلال تحضير الملفات".